للتلميذ بالادب ووضع التلميذ الصبغ عليها متبعا
لرسم الاستاذ وهو الكتب والاختيار وهو في اختياره
لا يخرج عن رسم الاستاذ كذلك العبد في اختياره
لا يمكنه الخروج عن القضا والقدر ولكنه متردد
بينهما والخير ما يصلح به حال الرجل ويرغب فيه الكل
والشر بخلافه وكل منهما اما مطلق او مرغوبا
فيه او عنه او مقيد يكون بالنسبة الى احد خيرا
والى الاخر شرا كالمال وكما ان الخير ضربان اخروية
وهي النجاة عن النار ودخول الجنة ثم مشاهدة الجمال
الاحدية ومطالعة الجلال الصمدية ودنيوية وهي
اربعة نفسانية وهي الايمان وحسن الخلق والحكمة
والعفة والشجاعة والعدالة وجسمانية وهي الصحة
وطول العمر والجمال والعبادة وخارجية وهي المال
والجاه والاهل والنسب والجمع بين الاسباب الداخلة
والخارجة وهي الرشد والدوام والتسديد والتوفيق
ولذلك لشرف هذه الاضرب واعلم ان الايمان
بالقدر يستلزم العلم بتوحيد ذات الحق لان
اتقان المقدورات واحكامها على ما هو حقها
في ازمنة وامكنة مخصوصة تدل على توحيده
الحكم

الحكم بتقديرها المقتضي لتوحد المقدر والعلم بصفاته
كسعة علمه ورحمته على العالمين وانار قدرته وحكمته
للمخلوقين ونفوذ قضايه فيهم والعلم بكمال صنعه
وافعاله وان الحوادث مستندة الى الاسباب الالهية
فيعلم ان الحذر لا يقطع القدر ولا ينازع احدا في
طلب شيء من اللذات ولا يأنس بها اذا وجدها ولا
يغضب بسبب فوات شيء من المطالب فيكون حسن
الخلق طيب العشرة مع الخلق قال بعض العارفين
ان الله قدر وجود الكاينات لمظاهر تجلى صفاته
واسمايه فكل منها مقدار مقدر لمظاهر تجلى ما علم
الله له من الاسما والصفات مما يليق به وهو مستعد
به وبذلك يسبح به كما قال وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكل ذره لسان ملكوتي ناطق بالتسبيح والتمجيد
تنزهها لصانعه وحمد الله على ما اولاه من مظهريتها
للصفات الجمالية والجلالية فالانيا كلها مقادير
لاسما الله وصفاته دون ذاته فانه لا يسعها الا
قلب المومن لا يسعني ارضي ولا سماي ولكن يسعني
قلب عبدي المومن ولذا قيل قلب المومن عرش الله
وقال ابو يزيد قدس سره لو وقع العالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)